

Distr.: General  
4 April 2003  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



### المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين الدورة الثانية

نيويورك، ١٢-٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٣

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت\*

المجلات الصادر بها تكليف

### معلومات وردت من منظومة الأمم المتحدة

#### برنامج الأمم المتحدة الإنمائي\*\*

#### معلومات أساسية عن الموضوع وسياقه

١ - إن الدروس المستفادة من العمل على الصعيدين القطري والإقليمي، إلى جانب المشاورات العالمية مع منظمات الشعوب الأصلية قد غدت الوثيقة التي أعدها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن السياسات العامة تحت عنوان: ”برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والشعوب الأصلية: سياسة تقوم على المشاركة“ وزودتها بالمعلومات. وهذه السياسة المدعومة بالإطار الدولي لحقوق الإنسان، تعترف بحقوق الشعوب الأصلية وبدورها الحيوي ومساهمتها في التنمية.

٢ - وهدف هذه السياسة التي تستند إلى إعلان الأمم المتحدة للألفية هو تزويد موظفي البرنامج الإنمائي بإطار يوجههم في عملهم في مجال بناء شراكات مستدامة مع الشعوب الأصلية. وهو يحدد المبادئ الأساسية التي تهتم بها هذه العلاقة. وتهدف هذه الشراكات إلى التشجيع على هيئة بيئية مواتية تشجع على تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في جميع مستويات اتخاذ القرار؛ وتكفل تعايش نظمها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية - السياسية

\* E/C.19/2003/1

\*\* قُدمت هذه الوثيقة بعد موعدها لضمان احتوائها على أحدث المعلومات.

مع غيرها من النظم؛ وتنمي قدرة الحكومات على صياغة سياسات وبرامج أكثر شمولاً. وتحدد هذه السياسة مجالات أولوية للعمل المشترك تبدأ من الفقر وصولاً إلى المسائل المتعلقة بالملكية واستخدام الأراضي والموارد الطبيعية؛ وحماية الملكية الثقافية والفكرية؛ والمشاركة في العمليات السياسية. وعلاوة على ذلك فإنها تأخذ بمبدأ الموافقة الحرة المستنيرة المسبقة فيما يتعلق ببرامج التنمية، وتعترف بحق الشعوب الأصلية في التنمية. وتوفر السياسة آليات عملية للمشاركة في المسائل التنفيذية والمتصلة بالسياسات على الصعد العالمي والإقليمي والقطري.

٣ - ويستند الأساس المنطقي لارتباط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالشعوب الأصلية ومنظمتها إلى مجالات عمل البرنامج الصادر بها تكليف، وهي: العمليات والاتفاقات المتعلقة بالتعاون الإنمائي؛ وتطلعات الشعوب الأصلية. والواقع أن الدور التنسيقي الذي يضطلع به البرنامج على الصعيد القطري، ونمط التنمية البشرية الذي يقدمه، ودوره كداعية للحكم الديمقراطي وسياسته الرامية إلى مراعاة أوضاع حقوق الإنسان تجعل منه شريكاً رئيسياً في اتباع نهج أشمل في التنمية. وعلاوة على ذلك، فإن حضور البرنامج على المستويين القطري والإقليمي والعلاقات القائمة على الثقة التي تربطه بالحكومات والشركاء في المجتمع المدني كلها أمور تمكنه من الاضطلاع بدور فريد فيما يتعلق بتجميع مختلف أصحاب المصالح في إطار عمليات التنمية. ويمكن أن تصبح تلك الولاية مدخلاً حيويًا وأساساً لدعم سياسات وبرامج إنمائية أشمل والمساعدة على إقامة حوار مع جميع الجهات الفاعلة، وتيسير النهج التشاركية، وإيجاد مجال سياسي لتبادل الآراء البديلة.

### تنفيذ السياسات

#### البرامج

٤ - تم وضع برنامج إقليمي في آسيا في إطار الجهود المبذولة لتنفيذ سياسة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الرامية إلى العمل مع الشعوب الأصلية. وتشمل البلدان المشاركة في هذا البرنامج تايلند والفلبين وفيت نام وكمبوديا. ويركز البرنامج على تعزيز الحوار بشأن السياسات المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية والتنمية في المنطقة. وثمة ثلاثة مجالات للاهتمام سيجري تناولها: (أ) المسائل المتعلقة بالملكية، واستخدام الأراضي، ومواردهم الطبيعية، بما في ذلك مسائل الإدارة البيئية المتصلة بها؛ (ب) الاستقلال الذاتي الثقافي، بما في ذلك مسائل اللغة، والتعليم وحماية الملكية الثقافية والفكرية؛ و (ج) المشاركة في عمليات صنع القرارات في الدولة على المستوى الرسمي ولا سيما فيما يتعلق بالتنمية، وتشمل هذه العمليات أيضاً المسائل المتعلقة بالجنسية. وستتولى الفلبين قيادة البرنامج.

٥ - وثمة خطوة هامة أخرى في اتجاه تنفيذ هذه السياسة تتمثل في المكون المتعلق بالشعوب الأصلية في إطار برنامج تعزيز حقوق الإنسان، وهو مبادرة مشتركة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وفي عام ٢٠٠٣ سيجري تصميم ثلاثة برامج نموذجية تركز على بناء قدرات الشعوب الأصلية ومنظماتها على المستوى القطري.

٦ - وقد صممت المبادرات المشار إليها أعلاه، بالاقتران بأنشطة برامج التنمية الوطنية وبرامج المنح الصغيرة، لتبلي احتياجات المجتمعات المحلية، وهي توفر طائفة من القنوات للدعم الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للشعوب الأصلية.

### البيئة والتنمية

#### مبادرة خط الاستواء

٧ - وثمة تطور هام آخر ألا وهو جوائز مبادرة خط الاستواء التي قدمت لـ ٢٧ فئة مجتمعية تقديراً لما حققته من إنجازات غير عادية في مجال التخفيف من حدة الفقر من خلال الحفاظ على التنوع البيولوجي واستعماله على نحو يمكن من استدامته في الحزام الاستوائي. وينتمي كثير ممن نالوا هذه الجائزة إلى مجتمعات محلية أصلية من بلدان تمتد من كينيا إلى الهند إلى فيجي. وبناء على مبادرات تلك المجتمعات المحلية، يعمل برنامج مبادرة خط الاستواء، وهو برنامج للشراكة تابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على إيجاد حركة عالمية للتخفيف من حدة الفقر جنباً إلى جنب مع الحفاظ على التنوع البيولوجي واستعماله بشكل يتيح استدامته والمشاركة على قدم المساواة في المنافع العائدة منه.

٨ - وسيتم إنجاز ذلك من خلال برنامج ثلاثي الأجزاء يتكون من تقديم جائزة قيمة اعترافاً بالإنجازات المحلية، وتوفير منح لتبادل المعرفة بغية تعزيز بناء القدرات بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وتوليد المعرفة وتقاسمها للتأثير على السياسات.

٩ - ومنذ مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، والمبادرة تعمل على استخلاص الدروس من النماذج المجتمعية المحلية للتنمية المستدامة وتنشر تلك الدروس على أوسع نطاق للمساعدة على ضمان إسهام تلك الدروس في وضع السياسات في مجالات الحد من الفقر، والإدارة البيئية، والحفاظ على التنوع البيولوجي. وتنظم في عام ٢٠٠٣ حلقات عمل مع الحاصلين على الجوائز لتشجيع على تبادل المعرفة.

## مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة

١٠ - على الرغم من المساهمات الهائلة التي قدمتها منظمات المجتمع المدني للنهوض بتفهم التنمية المستدامة على المستوى العالمي، فإن المجتمعات المحلية هي بصفة عامة آخر من يستطيع الإعراب عن رأيه في مؤتمرات القمة الدولية. ولكن في جوهانسبرغ وجدت آراؤها آذانا صاغية في محافل السياسات الرئيسية. وانبثقت رسالة أساسية من مؤتمر القمة مفادها أن المجتمعات المحلية تضطلع بدور حيوي في التنمية المستدامة.

١١ - ففي منتدى كرال المحلي في قرية أوبونتو على سبيل المثال، تفاعل قادة المجتمع المحلي مع صناعات السياسات من الحكومات والوكالات الإنمائية ومع منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام. وقد تم تصميم وإدارة منتدى كرال المحلي، وهو منتدى مجتمعي محلي أنشأه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ويستضيفه ١٠٠ من ممثلي المجتمعات المحلية في البلدان النامية، بحيث يؤدي إلى تيسير هذا التفاعل والتشارك في استخلاص الدروس والمعرفة فيما بين المجتمعات المحلية.

١٢ - ومن أنشطة التعليم التي نظمت في كرال الأكاديمية الشعبية لمناقشة الأهداف الإنمائية للألفية. وقد أكد المشاركون في هذا النشاط أن المجتمعات المحلية ينبغي أن ينظر إليها باعتبارها جهات فاعلة وليست جهات متلقية فحسب، وأشاروا إلى أن المنظمات ذات القواعد المجتمعية حريصة على الدخول في شراكات فعالة مع الحكومات الوطنية. ومن الممكن أن يؤدي قياس التقدم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية إلى إقامة حوار وطني وتحسين العلاقات مع الحكومات الوطنية.

١٣ - وأكدت الشعوب الأصلية على ضرورة أن تؤخذ في الاعتبار لدى تحقيق هذه الأهداف رؤيتها للتنمية ومعارفها وممارساتها القائمة على تحقيق الاستدامة، التي شكلت الأساس لحماية البيئة على مدى الأجيال.

## الشراكة مع الدائمك وحكومة غرينلاند المحلية

١٤ - دُعي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لأن يكون شريكا أساسيا في الشراكة التي أسستها الدائمك وحكومة غرينلاند المحلية في مؤتمر القمة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والتنمية المستدامة.

١٥ - وتهدف هذه الشراكة إلى تعزيز قدرة الشعوب الأصلية على التأثير في عمليات وصنع السياسات وصنع القرار في مجال التنمية المستدامة. وبالإضافة إلى ذلك فهي تشجع على تقاسم المعرفة بين الوكالات المانحة وبين الشعوب الأصلية.

## الأهداف الإنمائية للألفية

١٦ - من الأمور التي لها أعظم الأهمية وأكبر الفائدة حالياً وجود إطار يرشدنا في عملنا ويحسن عملية التعاون بيننا ألا وهو: الأهداف الإنمائية للألفية. وقد اتفق ١٥٠ من زعماء العالم أثناء مؤتمر قمة الألفية على هذه الأهداف التي تتراوح ما بين القضاء على الفقر المدقع والجوع إلى تخفيض نسبة وفيات الأطفال إلى إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.

١٧ - وتشكل الأهداف إطاراً حيويًا للإجراءات المنسقة والملموسة في المجالات التي تمس حاجة العالم إليها. وهي تعبر عن اعتراف الحكومات جميعاً بأنها تواجه برنامجاً حافلاً بالمشاكل لم يعد من الممكن معالجته بواسطة البلدان وحدها أو في إطارها فقط. وعلى الرغم من قدم عهد هذه التحديات، فالذي لم يحدث من قبل هو التزام رؤساء الدول والحكومات بتحقيق مجموعة من الأهداف المحددة عددياً وزمنياً لمعالجة العناصر الأساسية للتنمية البشرية. والمقصود من هذه الأهداف أن تحقق الترابط مع العمليات الأخرى وأن تكون جزءاً لا يتجزأ منها. وهي ترمي إلى تحديد مجالات النشاط ذات الأولوية.

١٨ - ويتمثل المدخل الأساسي لتحقيق تلك الأهداف في المشورة الإنمائية، والدعوة، ومنح الدعم للبلدان النامية، وتحسين الشراكات الاستراتيجية. وينظر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى الشعوب الأصلية ومنظمتها كأحد أولئك الشركاء. ويسلم البرنامج بأن ضمان إشراك الشعوب الأصلية ومنظمتها أمر حيوي لمنع نشوب الصراعات وإيجاد حلول لها، وتعزيز الحكم الديمقراطي، وتخفيف حدة الفقر وإدارة البيئة على نحو مستدام.

١٩ - وفي إطار الجهود المبذولة لزيادة الوعي بالأهداف الإنمائية بين الشعوب الأصلية، وحفز المناقشات حول المسائل ذات الصلة وتشجيع الشعوب الأصلية على المشاركة في الحملة، عقد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اجتماع مائدة مستديرة أثناء مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة عن الأهداف الإنمائية للألفية من منظور الشعوب الأصلية شاركت في رعايته مؤسسة طبطيبيا بالفلبين.

٢٠ - وقد بزغ عدد من المشاغل الأساسية. ففيما يتعلق بتنفيذ الأهداف، تساءل كل من المشاركين في اجتماع المائدة المستديرة والجمهور المستمع عن نوع الأنماط الإنمائية التي تقوم عليها الأهداف وكذلك عن نوع المؤشرات التي ستستخدم في قياس النجاح أو الفشل. وركزت المناقشات أيضاً على بعض العقبات الرئيسية التي تعترض طريق إنجاز الأهداف، وأهمها الصراع، والتمييز، والافتقار إلى البيانات المصنفة وسندات الملكية؛ والأهم من كل ذلك، عدم الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية. وقد أكد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من جديد التزامه بالعمل مع الشعوب الأصلية، وخاصة فيما يتعلق بالمبادرات القائمة في منطقة

آسيا والمحيط الهادئ. ومن بين الأنشطة المقترحة الإعداد لتقرير إقليمي آسيوي للتنمية البشرية عن الشعوب الأصلية في السنوات القليلة المقبلة.

### الموافقة المسبقة المستنيرة

٢١ - في الجلسة الافتتاحية للمنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين، استضاف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فريقاً معنياً بموضوع "الشعوب الأصلية والتنمية: أهمية الموافقة المسبقة المستنيرة". وقد وفر الفريق الفرصة لمناقشة أهمية هذه الموافقة على خطط وبرامج التنمية التي تشمل السكان الأصليين. وقد ركزت المناقشات على أثر مثل هذه الموافقة على الصعيدين السياسي والشعبي على السواء، علاوة على ارتباطها بالحق في التنمية. وقد استعرضت المناقشات الكيفية التي أدت بها حملات الشعوب الأصلية إلى الأخذ بهذا المبدأ في إطار المعايير الدولية. بما فيها وثيقة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المتعلقة بالسياسات والمعونة "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والشعوب الأصلية: سياسة تقوم على المشاركة"، وإلى إصدار تشريعات وطنية، علاوة على استمرار النضال لاعتمادها في سائر التشريعات والسياسات الدولية والوطنية.

٢٢ - ونظراً لأن المسألة قد أوجدت قدراً كبيراً من الاهتمام، فقد استضاف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مرة أخرى في إطار اجتماع الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين في عام ٢٠٠٢ فريقاً معنياً بالموافقة المسبقة المستنيرة. وينظر البرنامج حالياً في التكاليف بإجراء دراسة عن الموافقة المسبقة المستنيرة في مجال التنمية.

### منشور: الشعوب الأصلية، دراسات حالة

تقاسم أفضل الممارسات

٢٣ - كلف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بإجراء مجموعة من دراسات الحالة تستهدف استعراض دور الشعوب الأصلية ومنظماتها في منع نشوب الصراعات وإيجاد حل لها. والمنشور بسبيله إلى الصدور.